الفصل السادس : المياه الساحلية

مقدمة

يبلغ طول السواحل المصرية ما يقرب من ثلاثة آلاف كيلو متر منها حوالى ١١٥٠ كيلومتر على البحـر الأبيـض المتوسط ممتدة من السلوم غربا الى رفح شرقا، وحوالى ١٨٥٠ كيلومتر تغطى سواحل البحر الأحمر المصرية علـى الحوض الرئيسى للبحر الأحمر (حوالى ١٢٠٠كم) وخليجى السويس والعقبة (حوالى ٦٥٠ كم).

وتعتبر البيئية البحرية والمناطق الساحلية لجمهورية مصر العربية—كما هو الحال بالنسبة لجميع الدول الـساحلية— مصدرا دائما للثروات الحية وغير الحية، ومرتكزا أساسيا للتقدم الحضارى والاقتصادى، كما تمثل المنطقة الـساحلية نقطة جذب محورية للعديد من المشروعات فى مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية مثل المشروعات الترفيهيـة والسياحية ومشروعات الثروة السمكية والتصنيع والتجارة العالمية. بيد أن هذه المناطق تتعـرض دائمـا وبـدرجات متفاوتة للتلوث من عدة مصادر برية وبحرية.

إنجازات وزارة الدولة لشئون البيئة فى مجال الإدارة المتكاملة للمياه الساحلية

أولاً: لانجازات

١- تم إعداد مسودة الإستراتيجية الوطنية للإدارة الساحلية المتكاملة والتى تهدف إلى:

أ- نشر مبادئ الإدارة المتكاملة للموارد على مستوى المحافظات.

ب- أهمية تطبيق أسلوب إدارة المناطق الساحلية على الموارد الساحلية.

ج- تعميق الحوار بين مسئولى إدارة الموارد الساحلية.

د- وضع انسب وسائل للإدارة المتكاملة لموارد المناطق الساحلية.

هـ- نشر أساليب الإدارة المتكاملة للموارد الساحلية وإتاحة المعلومات اللازمة لتطبيق هذه الأساليب.

و- نشر المعلومات ورفع الوعى العام عن الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية.

ز- آلية تنفيذ الإستراتيجية على مستوى الدولة.

٢- مراجعة بروتوكول الإدارة الساحلية المتكاملة والمعد بواسطة خطة عمل البحر المتوسط ـ برنامج الأمم المتحـدة للبيئة ولقد ساهمت وزارة الدولة لشئون البيئة فى الاجتماعات التحضيرية واجتماعات إعادة صياغة الـبرتوكول وتم اتخاذ الإجراءات اللازمة نحو توقيع جمهورية مصر العربية على البروتوكول.

٣- الانتهاء من المرحلة الأولى من مشروع إعداد خطة الإدارة الساحلية المتكاملة للمنطقة الواقعة بين مرسى مطروح والسلوم بالتعاون مع جامعة كانتبريا الأسبانية ومحافظة مطروح, وتهدف الخطة إلى التعرف علـى خـصائص المنطقة الساحلية واقتراح آلية التنسيق بين الجهات المعنية لتنمية المنطقة بأسلوب الإدارة المتكاملة بمـا يحقـق الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية وتجنب التأثيرات السلبية وتحقيق التكامل بين الأنشطة المختلفة . تـم خـلال

المرحلة الأولى الانتهاء من دراسات الخصائص (الفيزيائية – الاجتماعية والاقتصادية والبيئية) للمنطقة وسـيتم خلال المرحلة الثانية من المشروع اعداد مقترح لخطة استخدام الأراضي ودراسة تقييم التأثير البيئي الاستراتيجي للمنطقة.

٤- رصد ملوثات المياه الساحلية :

أ- تم تنفيذ خمسة عشر رحلة حقلية لتجميع و تحليل عينات من المياه الساحلية لكل من البحر المتوسط والبحـر الاحمر وخليجى السويس والعقبة خلال ٢٠٠٤ وحتى مايو ٢٠٠٧ (٤١ موقع بالبحر المتوسط و٤٠ موقـع بالبحر الأحمر وخليجى السويس والعقبة) بواقع خمس رحلات سنوية.

ب- في إطار عمليات التطوير لشبكة رصد ملوثات المياه الساحلية فقد تم تعديل البرنامج القومى للرصد وذلـك بتخفيض عدد مواقع الرصد بالبحر المتوسط من ٤١ موقع الى ٣١ موقع والاكتفاء بأربع رحلات حقلية فقط خلال السنة بدلا من خمسة وتتم خلال شهور (مارس ومايو ويوليو وسبتمبر) من عـام ٢٠٠٥حـتى عـام ٢٠٠٧، كما تم تخفيض عدد مواقع الرصد بالبحر الاحمر من ٤٠ موقع الى ٢٤ موقـع والاكتفـاء بأربـع رحلات حقلية فقط خلال السنة بدلا من خمسة وتتم خلال شهور (مارس ومايو ويوليو وسبتمبر) مـن عـام ٢٠٠٥حتى عام ٢٠٠٧.

ج- تم اصدار خمسة عشر تقرير نصف فصلية عن حالة المياه الساحلية فى كل من البحرين الاحمر والمتوسـط خلال الفترة من ٢٠٠٤حتى مايو ٢٠٠٧.

د- تم اعداد التقرير السنوى لرصد المياه الساحلية فى البحر المتوسط للأعوام من٢٠٠٤ وحتى ٢٠٠٦ وكذلـك التقرير السنوى لرصد المياه الساحلية فى البحر الأحمر وخليجي السويس والعقبة للأعوام من٢٠٠٤ وحتى ٢٠٠٦.

هـ- تم توقيع برتوكول تعاون مع برنامج ملوثات البحرالمتوسط MEDPOL لرصد الملوثات العضوية وغيـر العضوية فى الرواسب والكائنات القاعية فى بعض المناطق عالية التلوث وتم التنفيذ هذا البروتوكول فـى سبتمبر ٢٠٠٦.

و- يتم التعاون مع الهيئة الاقليمية للمحافظة على بيئة البحر الاحمر وخليج عدن PERSEGA فى صورة تبادل البيانات والمعلومات وذلك لمتابعه الحالة البيئية للمنطقة بصفة دورية .